

«المنصة» الإماراتي يتصدر قائمة الأعلى مشاهدة عربيا على نتفليكس

الدراما العربية، ويلعب في منطقة درامية مغايرة عن السائد حاليا. مؤكداً أن قصة العمل تحتل إضافة أجزاء جديدة منه. ووصف الفنان السوري سامر إسماعيل تجربة المسلسل بالمغامرة الدرامية، نظراً لكون دوره، وشخصيته، في المسلسل مختلفاً تماماً عن أدواره السابقة، وهو ما جذبته في البداية للمشاركة في العمل. وأوضح أن «المنصة» يمثل نقلة نوعية للدراما الخليجية والعربية بشكل عام، ليس فقط لقصته المثيرة للجدل، وإنما أيضاً للإنتاج الضخم واستقطابه لتوليفة من أشهر النجوم العرب من مختلف الجنسيات، مع اعتباره أول مسلسل إماراتي يتم اختياره للعرض عبر منصة نتفليكس العالمية. وأعربت الفنانة والمذيعة الإماراتية مهيرة عبدالعزيز عن حماسها الكبير لهذا العمل، حيث يعد أول تجربة رسمية لها في عالم التمثيل بعيداً عن شهرتها في عالم التقديم التلفزيوني.



ويجمع المسلسل نخبة من نجوم الوطن العربي والخليج وأميركا، على غرار مكسيم خليل وعبدالمحسن النمر ومعصم النهار وسامر إسماعيل وسلوم حداد وأحمد الجسمي وسمر سامي وخالد القيش ولين غرة وياسر النياضي وخالد السيد ورهام القصار وسعود الكعبي وياري قاسم وشادي الصفدي.

كما يضم جيني أسبر وعلاء الزعبي ويوسف الكعبي وجابر جوخدار وأدهم مرشد وغانم الزرلي والمذيعة الإماراتية مهيرة عبدالعزيز التي تخوض مغامرة التمثيل لأول مرة، ويشهد المسلسل أيضاً ظهوراً خاصاً للممثل الأميركي العالمي دان كين، المعروف بتقديمه شخصية سوريمان في المسلسل الأميركي الشهير «لوبيس وكلارك».

وتجسد عبدالعزيز في العمل العربي المشترك دور مذبذبة وسيدة أعمال، وقالت «تربيت العمل ساعدني كثيراً خلال التصوير، حيث تفهم تواجدي شبه الدائم ببيروت في حين كان التصوير في الإمارات، ما جعله يجمع مشاهدي في وقت معين، كما خصص لي مدرب تمثيل ما ساعدني على إتقان الدور».

ويروي الجزء الأول من مسلسل «المنصة» المعنون بـ«الندبة» قصة رجلين، كرم وناصر، اللذين يقتران تزويد العالم بمعلومات وخفايا وأسرار غير معلنة وخلق سحابة في العالم الافتراضي لتجميع المعلومات وتخزين الأسرار.

وأوضح مؤلف العمل الكاتب السوري هوزان عكو أن القائمين على المسلسل لديهم طموح كبير لمواكبة إنتاجات الدراما العالمية رغم الصعوبات والتحديات، لأن الجمهور متعشش إلى نمط جديد من الأعمال، يخرج عن أطر الدراما الرضائية، يخاطب عقله وضميره ويتركه أمام أسئلة حساسة ومفيرة.



الإثارة عنوان كل حلقة من حلقات المسلسل

أبوظبي - تصدّر المسلسل الإماراتي «المنصة» الذي انطلق عرضه في الثالث من سبتمبر الجاري، مؤشرات البحث على منصة نتفليكس للبحث التدفقي كأكبر المسلسلات العربية متابع.

وتدور قصة المسلسل الذي يبثه تلفزيون أبوظبي بالتوازي مع منصة نتفليكس في إطار من الدراما الاجتماعية التوثيقية في عدة بلدان من الشرق الأوسط، وتجسّد صراعات حرب المعلومات والميديا المؤثرة في حياة البشر اليومية بشكل جريء ومثير لم يقدّم سابقاً في الدراما العربية. وجرى تصوير جميع مشاهد العمل في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وهو من تأليف الكاتب هوزان عكو وإخراج الألماني رودريغو كيشنر، وإشراف عام وفني للمخرج والمنتج منصور البيهوني الظاهري، ومن إنتاج فيلم «جيت» بالتعاون مع «الكلمة» للإنتاج.

ومن المخطط أن يتم إنتاج عدة أجزاء ومواسم جديدة للمسلسل بعد عرض الموسم الأول منه الذي أتى في 12 حلقة تحت عنوان «الندبة».

ويجمع المسلسل نخبة من نجوم الوطن العربي والخليج وأميركا، على غرار مكسيم خليل وعبدالمحسن النمر ومعصم النهار وسامر إسماعيل وسلوم حداد وأحمد الجسمي وسمر سامي وخالد القيش ولين غرة وياسر النياضي وخالد السيد ورهام القصار وسعود الكعبي وياري قاسم وشادي الصفدي.

كما يضم جيني أسبر وعلاء الزعبي ويوسف الكعبي وجابر جوخدار وأدهم مرشد وغانم الزرلي والمذيعة الإماراتية مهيرة عبدالعزيز التي تخوض مغامرة التمثيل لأول مرة، ويشهد المسلسل أيضاً ظهوراً خاصاً للممثل الأميركي العالمي دان كين، المعروف بتقديمه شخصية سوريمان في المسلسل الأميركي الشهير «لوبيس وكلارك».

وتعبيراً عن سعادته بنجاح المسلسل، غرّد الفنان الإماراتي سعود الكعبي أحد نجوم العمل عبر تويتر، قائلاً «الحمد لله، ويتوفيق من الله، المنصة يحقق الأعلى مشاهدة والأكثر بحثاً عبر نتفليكس».

وأبدى الفنان السعودي عبدالمحسن النمر سعادته الغامرة بالمشاركة في هذا العمل الذي وصفه بالتجربة الرائدة في مجال الدراما العربية قائلاً «المنصة» عمل مختلف تماماً وتخطى موضوعه وإنتاجه الإطار التقليدي للأعمال الدرامية الخليجية، وفخور بمشاركتي فيه وأستعد حالياً لبدء العمل على الجزء الثاني من المسلسل».

وأشاد النمر بالمؤلف هوزان عكو الذي وصفه برائد الدراما التسويقية وأبدع في تقديمه قصة وسيناريو هذا المسلسل الاستثنائي. وأضاف أن العمل خرج إلى النور بعد دعم قوي من المنتج منصور البيهوني، الذي قدّم مغامرة كبيرة على مستوى الإنتاج وسط الظروف الحالية التي يميز بها العالم، مشيداً بردود الفعل الإيجابية التي تلقاها المسلسل من المشاهدين والنقاد.

وبدوره، قال الفنان الإماراتي أحمد الجسمي إن «المنصة يغرد خارج سرب

القنوات المصرية تستعيد مشاهديها من بوابة الدراما القديمة

الحنين إلى الماضي والتدهور الفني وراء استدعاء مسلسلات الثمانينات



مسلسل قديم لمشاهد جديد

الحالي، فعندما تنتج الأولي، تركز على القيمة الفنية المتعددة جيلاً بعد جيل، بينما تستهدف الشركات الخاصة في أعمالها الربح العاجل، وهو أمر لا يعيها، لكن يضعف قيمة العمل. ويهتم الإنتاج الحكومي غالباً بالقبول وما تبعه من قيم، وما تتركه من آثار نفسية واجتماعية على المشاهد، ويراعي التنوع والتقارب بين فريق العمل.

أما الشركات، فتتجأ أولاً إلى نجم جماهيري معروف، وتعتبر باقي تفاصيل العمل من الثانوية، بما فيها محتوى القصة، وفي الغالب لا تتجاوز قيمته مكررة بدون التعرّف عليها من مشاهدة حلقة واحدة من مسلسلات الفنان محمد رمضان، الذي يصف نفسه بأنه «تمبر وان» أو رقم واحد. ويمكن القول إن الزمن الجميل المنقضي كان جيلاً مبدعيه وفنانيه المهتمين، خاصة من كتاب السيناريو الذين كانت الكتابة التلفزيونية بالنسبة إليهم إبداعاً وجمالاً يتحقق، وليست مجرد عمل نظري أجر مالي. ويمكن ببساطة التذليل على ذلك من عدم معرفة الجمهور العام بأسماء مؤلفين وكتاب سيناريو مسلسلات اليوم، بينما كنا وما زلنا نحفظ أسماء الكتاب الكبار أمثال أسامة أنور عكاشة، ومحمد صفاة عامر ومصطفى محرم.

المشاهد أقرب إلى متابعة

الدراما القديمة، بعيداً عن طول مساحات الإعلانات الموزعة عبر كل حلقة في الأعمال الحديثة

ويمتد الجمال المستحق إلى أغاني تترات المسلسلات، والتي كان يكتب كلماتها شعراء متميزون، مثل سيد حجاب وعبد الرحمن الأبنودي، وكان يغنيها مطربون لهم أصوات عذبة، مثل محمد الحلو، وعلي الحجار، ومدحت صالح وحنان ماضي.

ثمة سبب آخر يجعل المشاهد أقرب إلى متابعة الدراما القديمة والأهتمام بها وتفضيلها على الجديدة، يتمثل في طول مساحات الإعلانات الموزعة عبر كل حلقة في الأعمال الحديثة، ومعروف أن أي مسلسل يُعرض للمرة الأولى يتم قطعه لمرات عديدة بأوقات طويلة لتحقيق عائداً تكافئ القيمة المالية المدفوعة فيه، إلا أن المسلسلات القديمة تُعرض في الغالب دون انقطاع، حيث يُكتفى بالإشارة إلى عرضه برعاية الشركة الفلانية، ويقتصر ذلك على ما قبل مقدمة المسلسل، وبات الأفضل للكثير من المشاهدين توفير جانب معقول من الوقت من خلال تجنب مشاهدة كم فقيل وممل من الإعلانات كل يوم.

ونخاطر، ونصاحب الجميلات، ونفكر بدعاء. كان كل منا يرسم في ذهنه صورة للبطال السري تشبه بطل المسلسل الفنان الراحل محمود عبدالعزيز، بنظراته الناعمة، وأناقته اللافقة، وحديثه اللطيف.

أسعدني التذكّر، فعادت أبحث عن دراما ساحرة ما زالت بعض مشاهديها محفورة في ذاكرتي، لأجد العشرات من المسلسلات الجميلة العذبة تُعرض بانتظام وتبث في تتابع رائق، رغم بدائية الصورة في بعض الأحيان. بضغطة زر صار بوسعي استعادة أعمال رائعة وخالدة مثل «ليالي الحلمية» باجزائها الست، و«المال والبنون»، ومسلسل «هو وهي»، و«أرابيسك»، و«ذئاب الجبل»، و«هند والدكتور نعمان»، وغيرها من الروائع.

مشاهدة رائقة

انجرفت ألقب بحثاً عن ذكرى هنا أو لفحة هناك، واندفعت شغفاً إلى مشاهدة حلقة كاملة من مسلسل «الشهيد الدموع»، المنتج عام 1985، حيث يدور الصراع بين الخير والشر، بين النبيل الإنساني والغبن في نفوس بشر انتهزين.

بدأت مشاهد الفنانين رائقة تحمل الطلوات الأولى ببراعتها، وصدقها الفني، وشجرت بان الفنانة عفاف شعيب، بطلة المسلسل، نموذجاً غائباً لآلام الأصلحة بطبيعتها وعزتها وحونها على أبنائها وبأسها في صيانتهم والدفاع عنهم.

لم يقتصر الأمر على الفضائيات الخاصة، وإنما امتد إلى فضائيات حكومية حملت كلمة «زمان» لتبث أعمالاً درامية وفنية سابقة كانت يوماً جاذبة بجملها وروعها، ويبدو أن العاملين على إدارة تلك الفضائيات فطنوا إلى إمكانية استعادة قطاع من المشاهدين اعتماداً على ثروات الدراما المنسية. إن أعمالاً فنية عظيمة قدّمها فنانون عظام، تميزوا بإمكانيات رائعة، تشابكت مع قصص معبرة عن قيم أصيلة في المجتمع، لتصنع تراكمات إبداعياً أقر في أجيال وأجيال، وما زالت تلك الأجيال تنظر إلى تلك الأعمال نظرة رضا بل ونظرة إكبار وتقدير، موقنة أنها لن تتكرر مرة أخرى.

زمن الفن الجميل، ليست عبارة رائقة، فالثمانينات والتسعينات مثلت بالفعل حقبة انتعاش حقيقي لفن الدراما المصري. وليس هناك دليل على ذلك أكثر حجياً من اهتمام أطفال ولدوا بعد عواصف الربيع العربي بمتابعة مسلسل كتبه المؤلف الراحل صالح مرسي من ملف صغير لم يتجاوز بضعة ورقات قدّمها له جهاز المخابرات المصرية ليرسم منها عوالم ملحمية إنسانية ممتعة ومدهشة.

وتأكد أن وقوف الدولة خلف الإنتاج التلفزيوني أفضل كثيراً من قيام شركات القطاع الخاص بالإنتاج في الزمن

تقبل القنوات التلفزيونية المصرية بقطاعها العام والخاص في الفترة الأخيرة على إعادة بث عدد من مسلسلات «الزمن الجميل» التي تلقى إقبالاً كبيراً من المشاهدين، فعيد محبوبها مشاهدتها فيما يكتشفها آخرون للمرة الأولى.

مصطفى عبيد كاتب مصري



القاهرة - لم يكن غريباً أن تشهد الأشهر القليلة الماضية عودة قوية لعروض الدراما القديمة في عدد من الفضائيات المصرية والعربية، بتقديمها الروائع السابقة المعروفة التي طالما امتعت جمهور المشاهدين.

ويبدو اللجوء إلى مسلسلات حقبة الثمانينات والتسعينات حلاً لزيادة أعداد المشاهدين القابعين في بيوتهم تطبيقاً للتباعد الاجتماعي الذي فرضته كورونا. كان من الواضح أن توقف إنتاج معظم المسلسلات نتيجة الفايروس المبالغت، سيؤدي إلى فترات فراغ قد تطول، خاصة في فضائيات الدراما، التي وجدت لديها مساحات زمنية خالية ما يدفع إلى البحث عن بدائل ملائمة للحفاظ على الجمهور.

وأعلى نوقاً من الزمن الآني، وتماهى ذلك مع تصورات شعبية تسود المجتمع العربي مفادها أن القديم دوماً أفضل من الجديد، والسابق أجمل من الحالي، وكل ما مضى ينطوي على لذات إنسانية ومشاعر دافقة مليئة بالرضا والسعادة.

وتترجم بعض الأمثال الشعبية المتداولة في مصر وبعض الدول العربية ذلك التصور، فيقال مثلاً «من فات قديمه تاه»، ويقول آخر «التاجر عندما يفسد، يغتشى في بذائره القديمة»، وكان الحل دائماً في الارتداد إلى الماضي.

وقبل شهر واحد، تلقيت سؤالاً غريباً من ابنة شقيقي ذات التسعة سنين، التي تتصور بحكم شغلي أنني ملم بكل شيء، سألتني الفتاة الصغيرة عما أعرّفه عن رافقت الهجان، وهو اسم مسلسل مصري شهير يستعرض جانباً من حرب الجاسوسية بين مصر وإسرائيل.

أجبت سؤال الصغيرة بسؤال آخر عما تعرفه هي عن الرجل، ومن أين عرفته؟ فحككت لي ما قدّمه للمسلسل الشهير من رواية لحكاية أشهر جاسوس مصري في إسرائيل، وهو رفعت الجمال، ثم أخبرتني أنها أتت بتتابع منذ أيام يشغف شديد حلقات المسلسل الذي يعاد بثه مرة أخرى على إحدى الفضائيات. ردتي الإجابة إلى زمن التضييق، كنا نتعلق فيه ونحن صبية أمام الشاشات في شهر رمضان لتتابع ما فعل ذلك الجاسوس الوسيم مع الأعداء.

أتذكر جيداً كيف كنا ننفعل بمشاهد، ونكتفم أنفاسنا مع آخر، ونحلم بيوم نعمل فيه جواسيس وطنيين، ونسافر،

مصطفى عبيد كاتب مصري

القاهرة - لم يكن غريباً أن تشهد الأشهر القليلة الماضية عودة قوية لعروض الدراما القديمة في عدد من الفضائيات المصرية والعربية، بتقديمها الروائع السابقة المعروفة التي طالما امتعت جمهور المشاهدين.

ويبدو اللجوء إلى مسلسلات حقبة الثمانينات والتسعينات حلاً لزيادة أعداد المشاهدين القابعين في بيوتهم تطبيقاً للتباعد الاجتماعي الذي فرضته كورونا. كان من الواضح أن توقف إنتاج معظم المسلسلات نتيجة الفايروس المبالغت، سيؤدي إلى فترات فراغ قد تطول، خاصة في فضائيات الدراما، التي وجدت لديها مساحات زمنية خالية ما يدفع إلى البحث عن بدائل ملائمة للحفاظ على الجمهور.



عفاف شعيب باتت اليوم نموذجاً غائباً للآلام الأصلحة بطبيعتها وحونها على أبنائها وبأسها في الدفاع عنهم

وأصبح شراء مسلسلات العرض الثاني والثالث حلاً مجدداً، فالمتشاهد لا يقوم بالإقدام على المشاهدة إلا بعد قراءة ما طرح من رؤى نقدية حول مسلسل ما بعد عرضه الأول كي لا يتورط في متابعة عمل يشعر بضعف مستواه.

وضربت الفكرة عدة عصافير بحجر واحد، فقد تناسبت مع ضغوط مالية شديدة الولاة واجهتها الكثير من الفضائيات نتيجة تراجع عائدها في فترة الجائحة، ما جعلها غير قادرة على شراء مسلسلات حديثة، حتى لو كانت في العرض الثاني أو الثالث. ناهيك أن عدداً من الفضائيات لم تتسدد ديونها المستحقة عليها منذ سنوات.

رسالة نقد مبطلنة إذا كان البعض يقدر قيمة العرض الأول لأي مسلسل جديد على الساحة العربية بما يتراوح بين ثلاثة وأربعة